[367] أن تطهرني، فقال لها: فارجعي، فلما أن كان من الغد أتته (1) فاعترفت عنده بالزنا، فقالت: يا نبي ا طهرني فلعلك تردني كما رددت ما عز بن مالك، فوا إني لحبلى، فقال لها النبي صلى ا عليه واله: ارجعي حتى تلدين، فلما ولدت جاءت بالصبي تحمله قالت: يا نبي ا هذا قد ولدت. قال: فاذهبي فارضعيه حتى تفطميه، فلما فطمته جاءت بالصبي في يده كسرة خبز قالت: يا نبي ا هذا فطمته فأمر النبي صلى ا عليه واله بالصبي فدفع إلى رجل من المسلمين، وأمر بها فحفر لها حفرة فجعلت فيها إلى صدرها ثم أمر الناس أن يرجموها، فأقبل خالد بن الوليد بحجر فرمى رأسها فنضح الدم على وجنة خالد فسبها فسمع النبي صلى ا عليه واله سبه إياها، فقال: مهلا يا خالد لا تسبها، فو الذي نفسي بيده لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له، فأمر بها فصلى عليها فدفنت. وفيها لاعن رسول ا صلى ا عليه واله بين عويمر بن الحارث العجلاني وبين امرأته بعد العصر في مسجده صلى ا عليه واله وكان قد قذفها بشريك بن سحماء على ما روي عن ابن عباس أنه قال: لما نزلت: " والذين يرمون المحصنات (2) " الآية، قرأها النبي صلى ا عليه واله يوم الجمعة على المنبر، فقام عاصم بن عدي الانصاري وقال: جعلني ا فداك إن رأى رجل منا مع امرأته رجلا فأخبر بما رأى جلد ثمانين وسماه المسلمون فاسقا، لا تقبل شهادته أبدا، فكيف لنا بالشهداء ونحن إذا التمسنا الشهداء كان الرجل قد فرغ من حاجته ومر ؟ وكان لعاصم هذا ابن عم يقال له: عويمر، وله امرأة يقال لها: خولة بنت قيس بن محصن، فأتى عويمر عاصما وقال: قد رأيت شريك ابن السحماء على بطن امرأتي خولة، فاسترجع عاصم وأتى رسول ا صلى ا عليه واله في الجمعة الاخرى فقال: يا رسول ا صلى ا عليه واله ما أسرع ما ابتليت بالسؤال الذي سألت في الجمعة الماضية في أهل بيتي، وكان عويمر وخولة والشريك كلهم بنو عم لعاصم، فدعا رسول ا صلى ا عليه واله بهم جميعا وقال لعويمر: اتق ا في زوجتك وابنة عمك فلا تقذفها بالبهتان، فقال: يا رسول ا اقسم با إني رأيت شريكا على بطنها

---

(1) في المصدر: اتته أيضا. (2) النور: 4.